

٢٠٢٦-٢٠٢٥

تأمل لاسالي ١١



Brothers of
the Christian
Schools



الكلّ

مُترابطة:

جامعة الخلق والأخوة الشاملة

La  Salle



**Brothers of
the Christian
Schools**

La★Salle

تأمل لاسالي رقم ١١★

الكُلُّ مُتْرَابِطٌ

جماعةُ الخَلْقِ والأخوةِ الشاملة

رهبانيَّةُ إخوةِ المدارس المسيحيَّة

AUTHORS

Br. Chris Patiño FSC
General Councillor

Br. Joël Palud FSC
General Councillor

EDITORIAL DIRECTION

Óscar Elizalde Prada

EDITORIAL COORDINATION

Ilaria Iadeluca

REVIEW

Br. Agustín Ranchal FSC

ARABIC TRANSLATION

M. Mohab Medhat

ART DIRECTION AND DESIGN

Giulia Giannarini

ILLUSTRATION AND LAYOUT

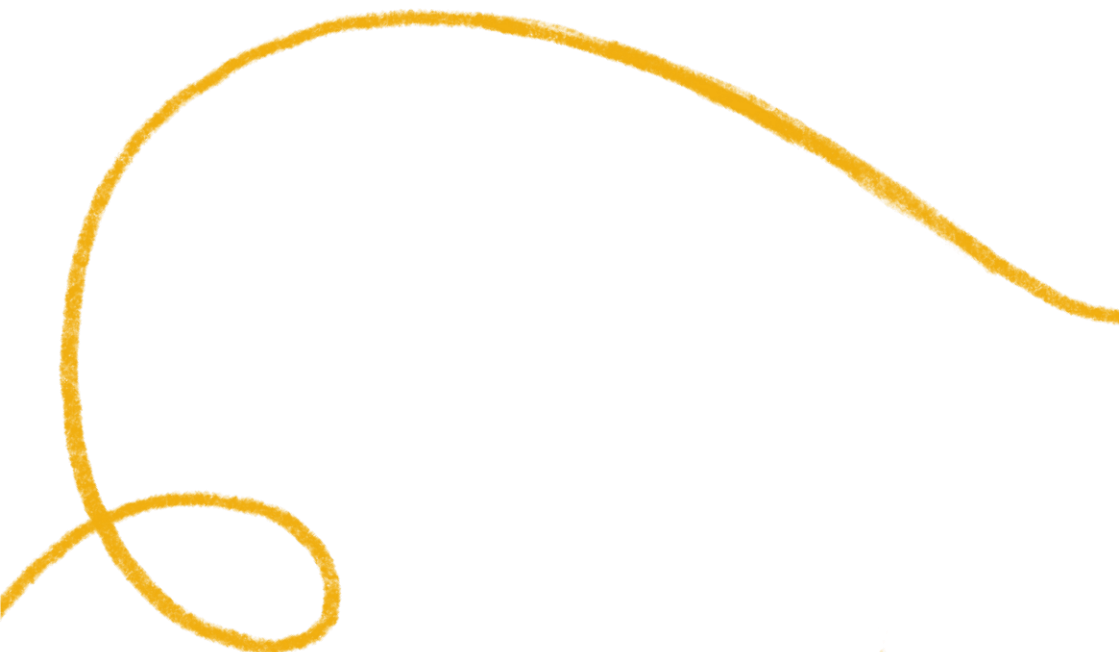
Duende SAS

EDITORIAL PRODUCTION

Office of Information
and Communication

Ilaria Iadeluca, Giulia Giannarini,
Fabio Parente, Lucas Hossein,
Óscar Elizalde Prada

Generalate, Rome, Italy



LASALLIAN
DNA

ALL IS
CONNECTED





الكلُّ مُترابطٌ جماعةُ الخلقِ والأخوةِ الشاملةِ

ملاحظة إلى القارئ

استمراراً لتقليد التأمل السنوي اللاسالي الذي يُقدمه الرئيس العام ومجلسه، يركزُ شعار هذا العام "الكلُّ مُترابطٌ" على فهم أعمق للدعوة إلى التحول البيئي المُتكامل والأخوة الشاملة.

ونرى في ذلك الموضوع دعوة أكثر عمقاً للعائلة اللاساليّة للتأمل في كفيّة استجابتنا للإلتزامات التي أعلنها المجمع العام السادس والأربعون، وخاصةً من خلال الدعوات التي وجهها مشروع الخميرة وبناءً على عام الروحانية اللاساليّة الذي تم الاحتفال به مؤخراً.

وأنت تقرأ هذا التأمل، نوّد أن نُشير إلى عنصرٍ جديدٍ فريد من نوعه حيث ندعوك - وخرجاً عن النصّ المُلهم التقليدي - إلى التوقف لبرهة، والدخول في محادثة مع اثنين من اللاساليين وهم يناقشون بعض المفاهيم المعيّنة والنتائج المحددة بشكل أكثر واقعية.

في عصر الذكاء الاصطناعي، ومقاطع الفيديو على منصات التواصل الاجتماعي مثل (التيك توك، ومقاطع الفيديو القصيرة، وغيرها)، والوتيرة السريعة للتفاعلات الاجتماعيّة في كثيرٍ من الأحيان، نأمل أن يتاح لكم التروّي قليلاً، ومن خلال أفكاركم وتساؤلاتكم، إبداء ملاحظتكم الخاصة كجزء من الحوار. لأن الحوار، كما أكد البابا ليو الرابع عشر في الأيام الأولى من حبريّته، هو سبيلنا لبناء الجسور؛ نُدرك أن "المسيح كان من قَبْلنا، والعالم بحاجة إلى نوره. وأن البشريّة بحاجة إليه كجسرٍ للوصول إلى الله ومحبهه... ليساعدنا أيضاً على بناء الجسور من خلال الحوار واللقاء لنكون جميعنا شعباً واحداً، في سلامٍ دائمٍ"^١ ومُترابطين دائماً.

١- ليو الرابع عشر. التحية والبركة الأولى "المدينة والعالم"، ٨ مايو ٢٠٢٥.

في البدء ...

"في البدء ... " نقرأ هذه الكلمات المألوفة، في سفر التكوين وتحديدًا في قصة الخلق، على مر القرون وآلاف السنين، نعود إلى هذه الرواية كتذكير لنا بالإتحاد المثالي بين الخليفة والخالق، وفي حين يمكننا مناقشة الحقائق اللاهوتية التي تتخذ هذا الإتحاد المثالي كأساس لها، فإننا مطالبون اليوم بتبني حقيقة أن كل شيء متصل ومترابط منذ البداية، وأن كل واحد منا لديه مسؤولية تجاه إعادة بناء وتعزيز مجتمع الخلق ٢ ، في خضم الأزمات البيئية والمجتمعية الموجودة بواقعنا، نحن مدعوون إلى (إعادة اكتشاف) الأهمية العميقة المتمثلة في أن كل شيء متصل ومترابط منذ البداية.

وهذا ليس فقط بمجرد الكلمات، بل هو المنظور الأساسي الذي يجب أن ننظر من خلاله إلى عالمنا، وعلاقتنا، ومستقبلنا المشترك، إن الدعوات الأخيرة التي أطلقتها الكنيسة من خلال الرسالتين البابويتين "كُن مُسَبِّحاً" و "جميعنا أخوة"، لا تحث المؤمنين على الاستجابة فحسب،

بل تدعوهم أيضاً إلى النظر لرسالتهم الأساسية، والرعاية المتكاملة لبيتنا المشترك وتحديات الأخوة، كدعوة موحدة للبشريّة جمعاء، لإعادة صياغة الطريقة التي ننظر بها لأنفسنا - ليس باعتبارنا سادة الخليقة، ولكن كجزء من مجتمع حيّ فيها، لا يستطيع أحد منا أن يتغاضي عن صرخة الفقراء التي بالمناسبة لا يمكن فصلها عن صرخة الأرض، فكل شيء مترابط .

ولكي نكتشف من جديد أن كلّ شيءٍ مُتصلٌ ومُترابطٌ، فإن ذلك يعني الوعي بأن منظور الإنجيل يظلّ هو قاعدتنا الأولى والرئيسية، إن العودة إلى كلمات يسوع في أحيانٍ كثيرة لا يجعلها فقط مجرد صلاةٍ تُردها بل هي بمثابة شهادتنا الحيّة علي الدوام: أما أنا فقد أتيت لتكون الحياة للناس وتفيض فيهم. (يوحنا ١٠ : ١٠).

٢- كما عبّر ريتشارد بوكهام في كتابه "الكتاب المقدس والبيئة: إعادة اكتشاف مجتمع الخلق"، يُستخدم هذا المفهوم لوصف الاعتقاد بأن "كل خليفة الله هي مخلوقات في المقام الأول، بما في ذلك نحن البشر. جميع المخلوقات الأرضية تتشارك في نفس الأرض؛ وجميعها تتشارك في مجتمع مترابط ومتكافل، موجّه في المقام الأول نحو الله، خالقنا المشترك. إنه مجتمع من أعضاء متنوعين للغاية، ولذلك فإن علاقاتهم المتبادلة غنية ومتنوعة جداً".

الكلُّ مُترابطٌ

مبدأ التكامل البيئي

إميلي: "الكلُّ مُترابطٌ" ...

يبدو هذا واضحاً جداً، أليس كذلك؟

بيتر:

نَعَمْ .. وَ لَا

ففي حين أن آثار التلوث على صحتنا أو الجفاف على المجتمعات قد تبدو واضحة، فإن رسالة "كُنْ مُسَبِّحًا" تُصِرُّ علي أن هذا يتجاوز مجرد وصف التدهور البيئي، إنها أزمة اجتماعية بيئية مُتجذرة في إنعدام المساواة والإستهلاكية واستخدام النموذج التكنوقراطي بشكل مُفرط، بحيث يُعيّن الأفراد بناءً علي مؤهلاتهم وخبراتهم بغض النظر عن إنتمائاتهم الشخصية والمجتمعية.



إميلي:

أها، لقد فهمت !، إذاً فعندما نتحدث عن الجفاف، فهو ليس مُجرّد مشكلة طبيعيّة بيئيّة، بل هو أيضاً مشكلة إنسانيّة، يعاني منها البشر المعتمدون على هذه المياه. ولكن ما هي أعراض هذه الأزمة، وفقاً لرسالة "كُنْ مُسَبَّحًا" ؟



بيتر:

يُحلّل نص الرسالة عدة مظاهر مُترابطة لهذه الأزمة. فبالطبع هناك، التلوث والتغيّر المناخي، وقضيّة المياه المحوريّة، والفقْدان المُقلق للتنوع البيولوجي، ولكنه يُضيف أيضاً تدهوراً في جودة الحيّاة البشريّة، والإنهيار والتفسخ الاجتماعي، وما يُسميه "عدم المساواة على مستوى الكوكب".

إميلي:

عدم المساواة العالمية ...

هل يرتبط ذلك يا
بيتر، بحقيقة أن بعض
البلدان تُسبب التلوث
بشكل كبير بينما
تُعاني بلدان أخرى
من العواقب، خاصةً
البلدان الأكثر فقراً؟

بيتر:

بالضبط. والنص لا يتوقف فقط عند الأعراض، بل يَسْتَكشِفُ أيضاً
"الجنورَ الإنسانيَّة" لهذه الأزمة، تُحدد الرسالة العامة "كُنْ مُسَبِّحًا"
"النموذج التكنوقراطي المهيمن" كَسَبَبٍ جَذْرِيٍّ لِلأزمة يقودنا إلى
الاعتقاد بأن التكنولوجيا قادرة على حل كل شيء بلا أى حدود، و
"مركزية الإنسان المنحرفة" حيث يرى الإنسان نفسه السيِّدُ المُطلق
للطبيعة بدلاً من كونه حارساً عليها، ورؤية الطبيعة كَموردٍ مُجرِّدٍ
يجب استغلاله.

إن، لا يقتصرُ التكامُّلُ البيئي على إعادة التدوير أو البصمة الكربونية
فحسب، بل يَبْحَثُ في الروابط التي تَرْبِطُ رعايَةَ البيئة بالعدالة
الاجتماعية، والإحترام الثقافي، والحكمة الروحية، والمساواة
الاقتصادية. إنه نَهْجٌ شموليٌّ يَتَطَلَّبُ تَحَوُّلاً في الأنظمة، وفي القلوب.

الرسالة التربوية: كاستجابة لاسالية

لطالما كانت رسالتنا كلاساليين هي مُرافقة الإنسان بشكلٍ كامل، والعمل التربوي هو دائماً مساحتنا للقاء، ومُختبر حياتنا. ولكن إلى أي مدى قبلنا الدعوة التربوية من أجل العدالة والسلام وسلامة الخليقة؟ هل نُعدّل مناهجنا الدراسية لكي تعكس واقع تغيّر المناخ والنازحين وعدم المساواة؟

في وقت حيثُ توجد القومية، والرأسمالية الجامحة، والانعزالية، والاستمرار في معاملة المهاجرين واللاجئين "كبيادق على رقعة الشطرنج الإنسانية"^٣، والأزمة التعليمية المُستمرة حيث يُقدّم التعليم الرديء للفقراء، وإساءة استخدام الموارد الطبيعية، يبدو أن كل هذا أصبح مقبولاً بشكلٍ مُطرّد كإستراتيجياتٍ سياسية اجتماعية، في ذلك الوقت يجب أن نسأل أنفسنا: كيف نُصبح رسالتنا التربوية مدعوةً لتعطيل هذه الأنماط وخدمة الرسالة في تلك الظروف؟

أن نعيش كلاساليون مُتحدون يعني أن نعيش بقناعة أن "كل شيء مُترابط". وتدعونا إلتزامات المجمع العام السادس والأربعين إلى جراءة نبوية تُحطم أنظمة الظلم، وأن نُصغي إلى صرخة الأرض والفقراء، وأن نستجيب لها بالعدل والرحمة والتواضع.

٣- رسالة البابا فرنسيس بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين واللاجئين، ٢٠١٤

إميلي:

ماذا يعني هذا التحول لجامعاتنا ومؤسساتنا التربوية؟ أتصور أيضاً أنه سيَتَعَيَّن عليهم إعادة التفكير في مواضيع أبحاثهم وأوراق عملهم من خلال هذا المنظور العالمي؟



بيتر:

نعم، إن للتعليم العالی دوراً أساسياً. لأنه يُمكننا التفكير في عديدٍ من مجالات البحث التي ينبغي علينا تشجيعها في ضوء رسالة "كُن مُسَبِّحاً"، البحث مُتعدد التخصصات لإيجاد حلولاً متكاملة، والإبتكار التكنولوجي لخدمة الحياة، والتحليل النقدي لأنظمة الإنتاج والاستهلاك، وأخلاقيات الهندسة، وتقدير المعارف المحلية، وتطوير مؤشرات تقييم متكاملة، والبحث في المجال التربوي ذاته.

"إنها ليست مسألة مُتعلقة بتدريب خبراء فنيين فقط، بل بتدريب مُحترفين قادرين على وضع مهاراتهم في خدمة الصالح العام"، إذا كانت المؤسسات التربوية تُريد إعداد الطلاب بوضوح لسوق العمل كما هو الحال الآن، فإنها تحتاج أيضاً إلى تدريبهم على التفكير النقدي ونُظم الذكاء والمهارات القابلة للتحويل لواقع ملموس، وتمثل الفكرة في دمج علم التكامل البيئي في جميع التخصصات، والحوار مع المؤسسات الشريكة لمُساعدتها على التطور، وتدريب "عناصر التحول" ذاتها من الداخل. وقد أصبحت تلك المؤسسات الشريكة نفسها حساسةً بالفعل لهذه الأبعاد عند التوظيف.

إميلي:

إذا كان الكُلُّ مُترابطٌ والأزمة عميقةً
إلى هذا الحد، فماذا يمكننا أن نفعل؟



بيتر:

يبدأ الجواب بما تُسميه الرسالة العامة "كُنْ مُسَبَّحًا" بـ "التحوُّل البيئي". وهذا ليس مجرد عملاً فردياً، بل هو تحوُّل جماعى ومؤسسى، الأمر يتجاوز مجرد الشعارات الرمزيّة، بل هو إعادة النظر في نُظْم الحوكمة، وإعادة تصوُّر إتجاهات التنمية، وقياس الأثر الحقيقى، وهذا يتطلب الصدق والأصالة بدلاً من التضليل البيئى، من أجل تماسك وترايُّب النُظْم، والشجاعة في مواجهة المتاعب.

التحوُّل والمسؤولية:

عِيشُ الرُؤْيَةِ

تتوافق هذه الرؤية مع التزامنا اللاسالى بمُرافقة كل شخص في مسيرة بحثه عن معنى وهدف الحياة وعن الله. ٤

٤- مرجع: قواعد إخوة المدارس المسيحية، ص ١٦.

إن عام الروحانيّة اللاساليّة (٢٠٢٥) يُذكرنا بأن روحانيّتنا هيّ في الأساس روحانيّة تجسديّة حيث أن الطبيعة الخلاصيّة لرسالتنا هي هبة مُستمرة مُمتدة للجميع، وبهذه الطريقة، نُلبّي الدعوة لمُرافقة مسيرة كلّ شخص في بحثه عن المعنى وعن الله. وعلينا أن نفعل ذلك برويّة رسالة "كُن مُسَبَّحاً" التي تدعونا "إلى أن نعيّ ونُدرك أن النهج البيئي الحقيقي هوّ دائماً نهجاً اجتماعياً؛ ويجب أن تُدمج الأسئلة المُتعلقة بالعدالة في المناقشات حوّل البيئية، حتى نستطيع أن نسمع صرخة الأرض وصرخة الفقراء" (كُن مُسَبَّحاً، ٤٩).

إن مشروع الخميرة الذي تواصل الرهبانيّة تقديمه بإعتباره المنهجية الأساسيّة للإستجابة لدعوات المَجَمع العام السادس والأربعين، وأيضاً إلتزامات لجنة مجلس AIMEL الثالثة، والميثاق العالمي التربوي والتي هيّ بمثابة دعوة لمواجهة صرخة الأرض وصرخة الفقراء الموجودين علي الهامش حيثُ غالباً ما تُسمع هذه الصرخات بشكل أكثر وضوحاً وتُشعل المواجهات بداخلنا وتذبذب رضانا عن أنفسنا مما يسمح لنا بالتحول والتغيّر وتعميق إلتزامنا بالإنجيل.

اليوم، لدينا أفراد وجماعات لاساليّة شُجاعة استجابوا بشكل مُباشر لدعوة مشروع الخميرة ووجدوا أنفسهم يعملون مع أخوتهم وأخواتهم في أراضي السكان الأصليين الحدوديّة في كوستاريكا، وبالتعليم الزراعي في الأراضي الريفية الكولومبيّة، والرسالة التربويّة من أجل السلام في جنوب السودان، وتحويل وتغيير المناهج المدرسيّة في المؤسسات التربويّة، والتطويع في القرى الصغيرة بصعيد مصر. نحن بحاجة إلى الإستمرار في الإستجابة لهذه الدعوات سواء الموجودة علي هامش واقعا الخاص ومُنظماتنا التقليديّة أو من خلال تجربة تتجاوز سياقتنا الجغرافي وتقولنا إلى ما هوّ أبعد من مناطق الراحة الخاصة بنا .

بهذه الطريقة، يُمكننا أن نُصبح جسوراً حيّة تُساهم في إعادة ربط عناصر مُجتمعاتنا وعالمنا المُشدّت. أدوات حيّة تُبنى مُجتمع الخليفة بتعميق التضامن والأخوة فيما بيننا ومع الخليفة. لنلاقى المسيح في المُهمشين والضالين والمنسيين.

لنقول أكثر

إميلي:

في ذكرى نشر رسالته "كُن مُسَبَّحاً"، أصدر البابا فرانسيس رسالة عامةً أخرى بعنوان "جَمِيعُنَا أَخَوَةٌ".
فما علاقتها بموضوعنا؟



بيتر:

تُعمق رسالة "جَمِيعُنَا أَخَوَةٌ" وتوسّع نطاق رؤية الرسالة السابقة "كُن مُسَبَّحاً". فبينما قدّمت رسالة "كُن مُسَبَّحاً" ببراعة مفهوم التكامل البيئي من خلال ربط الأزمات البيئية والاجتماعية ببعضها، تُركّز رسالة "جَمِيعُنَا أَخَوَةٌ" بشكل أكبر على "الأخوة العالمية والصدقة الاجتماعية" كأساس لا غنى عنه لتحقيق التكامل البيئي.



إميلي:

هل معني ذلك أن رسالة "جَمِيعُنَا أُخُوَّةٌ" تُرَكِّزُ بشكلٍ أكبر على العلاقات الإنسانية والتضامن؟



بيتر:

نعم، إنها تَضَعُ التَّرْكِيزَ بشكلٍ أكبر على الحاجة إلى "سياساتٍ أفضل" في خدمة الصالح العام، وعلى دور الحوكمة العالمية، وتُؤدِّنَ الفرديَّةَ والقوميَّةَ باعتبارهما عقبات أمام سُبُلِ حَلِّ المشكلات العالمية، كما تُشَدِّدُ على أهميَّةِ الحوَّارِ وثقافة اللقاء. وتُنادي بأنَّ التحوُّلَ البيئي يَتَطَلَّبُ أيضاً تحوُّلاً وتغيُّراً في القلوب والعقول، مما يُنرِّجِمُ إلى إلْتِزامٍ تجاه الفئات الأكثر احتياجاً.

إميلي:

فلا يُمكننا إذن أن نحصلَ على نظام بيئي مُتزن حقيقي دون أن تكون الإنسانية أكثر أخويةً وإتحاداً؟



بيتر:

هذه هي خلاصة النص. إن مهمة الحفاظ على بيتنا المشترك لا تنفصل عن بناء مجتمع إنساني قائم على المحبة والتضامن. ورسالة "جَمِيعُنَا أَخَوَةٌ"، وإن كانت تُخاطبُ العالمَ أجمع، فإنها مُستمددةٌ أيضاً من الجذور المسيحية للأخوة والكرامة الإنسانية.

الأخوة والتضامن:

أن نصبح أغنى من خلال إمتلاك أقل

تؤكد رسالة "جَمِيعُنَا أَخَوَةٌ" على أن تحوّلنا البيئي يجب أن يركز على الأخوة العالمية وينطلق من واقعها. فالعلاقة الصحيحة مع الخليقة تعني إدراك اعتمادنا المباشر وترابطنا مع جميع البشر ومع الطبيعة. إنها تدعونا إلى تبني وتقبّل البساطة - لا كحرمان، بل كعملية تحرر. أن نكون أغنى بإمتلاك القليل. أن نُعطى الأولوية للمجتمع على الاستهلاك، والتواصل على العزلة، لأن إعادة اكتشاف مجتمع الخليقة يعنى أيضاً إدراك أن أنماط عيشنا واستهلاكنا تؤثر على بقية الخليقة.

هناك العديد من الممارسات والأنشطة الموجودة بالفعل والتي تُبقينا على وعي بيئي. ومع ذلك، علينا أن نربط هذا الوعي بالتحول الشخصي والجماعي الذي يُمكننا من تحقيق المزيد بموارد أقل. وهذا يعنى إعطاء الأولوية للعلاقات الإنسانية والإهتمام ببيئتنا المشترك كوسائل وطرق لكي نُصبح أكثر وعياً بمُعاناة الآخرين وتأثيرات استهلاكنا.

كما قال بيبير رحبي: "علينا أن نستجيب لدعوتنا الحقيقية، وهي ألا ننتج ونستهلك حتى نهاية حياتنا، بل أن نُحب الحياة بجميع أشكالها، ونُعجب بها، ونقدرها ونرعاها. إن ما يُدمر كوكبنا هو السعى الحثيث وراء الإفراط والإسراف والفائض" ٥.

إن تحقيق المزيد بإمتلاك القليل يبدأ من القلب، لأن إدراك ترابط كل شيء هو في الواقع مواجهة للأسئلة التالية:

هل أريد أن أكون على تواصل بأمن الأرض، بأختي، بأخي، بل وحتى بمن يصعب علينا حُبُّهم أو فهمهم؟ إن ذلك يتطلب منا توحيد القلوب والتواصل الإنساني العميق.

ويتحدث أستاذ الأخلاق الأمريكي (ماركوس ميشر) عن هذا المبدأ من منظورٍ لاهوتي فيكتب: إن النظرة اللاهوتية للتضامن توفر منظوراً إلهياً للأسرة البشرية المتكاملة باعتبارها مخلوقات مترابطة وجودياً تشترك في نفس المصادر والمصير. هذه الطبيعة المشتركة بيننا هي أساس التضامن الذي يُعزز مبادئ المساواة والصدقة والإحسان الاجتماعي والعدالة. ويُضيف: "وهكذا يعمل التضامن على المستويين الشخصي والنظامي، كثمرة للمحبة المشتركة، وكجزء من الالتزام بالتوزيع العادل للخيرات وإصلاح البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الفاسدة" ٦ .

هذا الوعي والإرتباط العميقين يكمنان في قدرتنا على إدراك ما يعمينا ويحول دون إستطاعتنا إقامة علاقات متكاملة مع البشرية والخلقة جمعاء. هذه هي دعوة رسالة "جميعنا أخوة" إلى الأخوة العالمية، حيث نسمح لأنفسنا، مثل السامري الصالح، بأن نرى الغريب المُلقى على جانب الطريق، ونجذب إلى صلاتنا الإنسانية في الآخر بالمسيح المتألم. لنُحقّق التضامن الحقيقي الفعّال.

٥- بيير رحي: "نحو بساطة سعيدة".

٦- ماركوس ميشر، أخلاقيات اللقاء: محبة القريب المسيحية كممارسة تضامنية، ٧٤.

بيتر:

لأبْدِ مِنَ الإِعْتِرَافِ بِأَنَّ رِسَالَةَ "كُنْ مُسَبِّحاً" كَانَ لَهَا تَأْثِيرٌ لَا يُنْكَرُ عَلَى الوَعْيِ وَالخِطَابِ السِّيَاسِيِّ، إِذْ مَثَلَتْ صَوْتاً أَخْلَاقِيّاً هَامِماً. وَقَدْ أُشِيرَ إِلَى أَنَّ الرِسَالَةَ العَامَةَ سَاهَمَتْ فِي الزَّخْمِ الَّذِي سَبَقَ إِتْفَاقِيَّةَ بَارِيسَ لِلْمَنَاحِ عَامَ ٢٠١٥.

إميلي:

هل لهذه الرسالة أيُّ تأثيرٍ حَقِيقِيٍّ عَلَى السِّيَاسَةِ العَالَمِيَّةِ؟ هل تَتَغَيَّرُ الأُمُورُ؟



إميلي:

هذه أخبار رائعة!

بيتر:

نعم، ولكن هذا التأثير يحتاج إلى توضيح. تُظهِرُ التَطَوُّراتُ السِّيَاسِيَّةُ الأَخِيرَةَ أَيْضاً عَدَمَ إِهْتِمَامٍ وَمُعَارَضَةَ، لِنَهْجٍ وَمَبْدَأِ رِسَالَةِ "كُنْ مُسَبِّحاً". إِنْ صَعُودَ النِّزْعَةُ القَوْمِيَّةُ يَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيضِ التَّعَاوُنِ العَالَمِيِّ، كَمَا أَنَّ نَمُو النَّمُودِجِ الإِقْتِصَادِيِّ السَّائِدِ المَبْنَى عَلَى النَّمُو وَالرِّبْحِ قَصِيرِ الأَجْلِ لَا يَزَالُ قَائِماً، وَقَدْ شَهِدْنَا هَشَانَةَ الإِلْتِمَازَاتِ البَيِّنِيَّةِ فِي مَوَاجَهَةِ أَزْمَاتٍ أُخْرَى مِثْلَ جَائِحَةِ كُورُونَا، وَأَيْضاً مَقَاوِمَةَ جَمَاعَاتِ الضَّغْطِ المُعَارَضَةِ.

إميلي:

أها ... إذن فالرسالة موجودة، وهي مُلهمة
ولكن من الصعب تغيير الواقع السياسى والاقتصادى.



بيتر:

بالضبط، ويُمكننا تقديم أمثلة ملموسة مثل: الفجوة بين أهداف
المناخ والواقع، وتنامى حركات عدم المساواة، وصعوبات
التحوّل العادل في مجال الطاقة. ولكن لا تزال رسالة
"كُنْ مُسَبِّحاً" بمثابة دعوة نبويّة، لكن ترجمتها إلى سياسات
عالمية طموحة تُمثّل تحدياً كبيراً. فإدارة "بَيْتِنَا المُشترك" لم
تُصبِحْ بعدُ أولويّة.

إميلي:

يبدو هذا مُحِبّاً بعض الشيء.

لكن إذا عُدنا إلى نطاقاتنا المحليّة، كيف يُمكننا تجنّب "التضليل البيئي"، والذي يَعْنِي إعطاء انطباع ببذل بعض الجهود البيئية دون وجود تغيير حقيقي ملموس؟



بيتر:

هذه نقطة وثيقة

الصلة جداً بموضوع نقاشنا!

الشيء المهم هنا هوّ تجاوز كلّ الشعارات الرمزية وأن نَسْتَهْدِفُ "تحولاً عميقاً" في هيكلية المؤسسات وواقعية الممارسات ومحتوى الثقافة.

الخلاصة:

مَسِيرَةُ أَمَلٍ مُشْتَرَكَةٍ

الترايُط ليس مُجرد جزءٍ من واقع الأزيمة، بل هو أيضاً مصدرٌ للتضامن والقوة. هذا هو جوهر الأمل الكامن في رسالتى "كُنْ مُسَبَّحاً" و "جميعنا أخوة"، أنه على الرغم من جسامة التحديات التي تواجهنا، لسنا وحدنا أبداً، فنحن جزء من مجتمع الخليقة، المرتبط بالحب والمسؤولية والحلم بعالم أكثر عدلاً واستدامة.

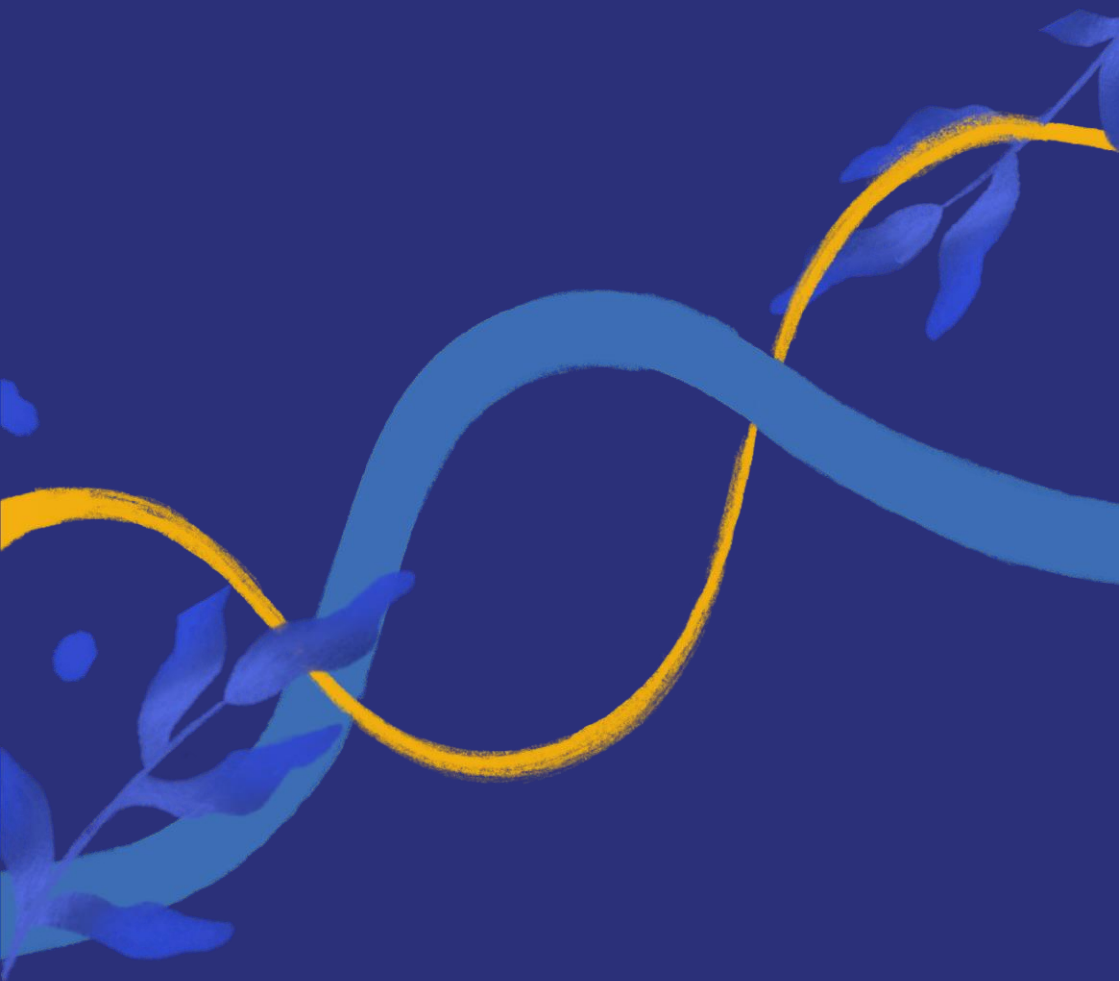
تقوم الرهبانية والعائلة اللاسالية اليوم بحمل وتنفيذ رسالة المجمع العام السادس والأربعين بقناعة وإيمان (*one la salle*) كُنَّا لاساليون، أليس هذا أسلوباً لاسالياً للقول إن كل شيء مترابط؟ هل تأملنا بعمق، بشكل شخصى وجماعى، فيما يتطلبه هذا منى ويدعونى إليه، ومن خدمتى، ومن جماعتي اللاسالية المحلية، ومن منطقتى؟

أن نعيش بقناعة (*one la salle*) يعنى إن الشهادة على قناعتنا بأن كل شيء مترابط تتطلب منا تعميق البعد الترابطى والتشاركى لرسالتنا، إننا إذ نتأمل الذكرى التي تم الاحتفال بها مؤخراً لصدور مرسوم الموافقة البابوى للرهبانية، فإننا نجدد في داخلنا تلك القناعة اللاسالية الأولى: وهى أن الرسالة تتم وتنمو من خلال مبدأنا اللاسالى معاً وبالشراكة. يفهم هذا على أنه العمل مع بعضنا البعض حيثما وجدنا أنفسنا ملتزمين بالرسالة ولكن دائماً بالشراكة مع عائلتنا اللاسالية الكبيرة،

وأن نعمل ذلك مع التزامنا بدعوتنا الواحدة لأن نكون "خدماً للأخوة، سفراءً ووسطاءً لمحبة الله، وأن نُصبح "بشرى سارة" للفقراء ومن هم في إحتياج ونعيش الإنجيل بينهم".
وهذا يَضَعُنا في خدمة الكنيسة مُتضامنين مع "الفكرة الأساسية وهي أن كوئنا مؤمنين ومبشرين يتمحور في اكتشاف محبة الله وإختبارها ومُشاركتها مع الآخرين". ٧

**فَلنَسِيرُ مَعاً، اللّاساليون والمُربون
والمؤمنون والباحثون عن المعنى وعن الله
على حدٍ سواء، مُدركين أن كُلَّ عملٍ من
أعمال الرعايَّة، وكُلَّ درسٍ في العدالة، وكُلَّ
اختيارٍ للبساطة، يُساهم في شفاء بيئتنا
المُشترك والشهادة الضرورية بأن
الأخوة الشاملة مُمكنة.**

٧- الأخ. لوربير ليون، تحدى الأخوة: تأمل وشهادة شخصية، نشرة MEL رقم ٥٦.





Brothers of
the Christian
Schools

La★Salle



lasalleorg

www.lasalle.org

LASALLIAN REFLECTION

PREVIOUS ISSUES

2015 - 2016

1. A Gospel Experience

2016 - 2017

2. One Call, Many Voices

2017 - 2018

3. Lasallians Without Borders

2018 - 2019

4. Our Hearts Burn Within Us

2019 - 2020

5. Great Things Are Possible

2020 - 2021

6. You Are Part of the Miracle

2021 - 2022

7. Utopia: A Possible Dream!

2022 - 2023 LASALLIAN DNA

8. What Drives Us to Serve

2023 - 2024 LASALLIAN DNA

9. And You, Where Are You Looking?

2024 - 2025 LASALLIAN DNA

10. Our Heart Is in the Peripheries

